

## نواب غادروا قبة البرلمان ما هي التجربة... وبماذا ينصحون؟

عزف عن الترشح للانتخابات النيابية التي جرت في 6 ايار 74 نائباً، وترشح لها مجدداً 18 نائباً، علماً ان المجلس انتخب نائب كسروان ميشال عون رئيساً للجمهورية وفقد النائب الراحل بدر ونوس واستقال النائب روبر فاضل. لكن الذين غادروا او بقيوا تجربة غنية في العملين السياسي والبرلماني، اما من بقي فيعد ناخبه بالكثير

لكل نائب من النواب الذين عزفوا عن الترشح اسبابه الشخصية او المهنية او السياسية. كذلك للذين خاضوا التجربة مجدداً، بينما ينتظر الناخبون اداء النواب الجدد الذين يدخلون الندوة البرلمانية للمرة الاولى. من النواب القدامى في المجلس الذين عزفوا عن الترشح، نائب رئيس المجلس ونائب الكورة فريد مكاري ورئيس لجنة الاشغال العامة والنقل نائب بيروت محمد قباني، ونائب عاليه فؤاد السعد، حاورتهم "الامن العام" حول تجربتهم النيابية.

## مكاري: قررت العزوف سنة 2011 بسبب تراجع عمل النائب

وماذا عزفت عن الترشح؟ هل الاسباب تلقائية ام لعدم وجود تحالفات قوية ام بسبب طبيعة قانون الانتخاب؟  
□ اتخذت قرارى بعدم الترشح قبل الانتخابات النيابية التي كانت مقررة عام 2013 بنحو سنتين تقريبا، اي في العام 2011، لانني اعتبرت انني قضيت فترة متواصلة في العمل النيابي من عام 1992. لست وارثا لبيت سياسي. صحيح اننا من بيت سياسي ومارسنا العمل السياسي، لكننا لسنا ممن يتوارثون المقعد النيابي او الوزاري في العائلة، وان كنا نحب التعاطي مع الناس وخدمتها قدر المستطاع. ثم اكتشفت صراحة بعد تدرجي في مجالس نيابية عدة، وتسلمي نيابة رئاسة المجلس منذ عام 2005، ان عمل النائب او فعاليته في القرار السياسي او التشريعي يخف ويتراجع تدريجاً بسبب وجود الاحزاب، واصبح يصوت او يتخذ قراره وفق قرار الحزب او رئيسه، سواء عن اقتناع ام عن غير اقتناع. انا اعتبر نفسي مستقلاً ومارس عملي السياسي باستقلال، لكن اقتناعاتي بالتأكيد وطنية تتعلق بالسيادة والدولة

## عمل النائب تراجع بسبب حصر القرار في يد الاحزاب



النائب السابق فريد مكاري.

وماذا عزفت عن الترشح؟ هل الاسباب مثل عدم رضاك عن الاداء العام للمجلس؟  
□ العمل اليومي للنائب لم يعد يجري كما كان سابقاً. اي اذا اتفق اعضاء الحكومة على موضوع معين يمشي، واذا لم يتفقوا لا يمشي شيء، بغض النظر عما اذا كان صحيحاً ام لا؟

هل قانون الانتخاب الجديد كان سبباً في عزوفك ايضاً؟

□ هذا القانون على الرغم من انني لا اوافق عليه، لكنه اكثر قانوناً لمصلحة الانتخابية. انا من القلائل الذين لم يترشحوا مع ان المقعد كان مضموناً بنسبة 99% حتى لا

نقول 100%. لقد دعمت احد زملائي في الكورة من باب الوفاء.

هل انت راض عن تجربتك النيابية، وماذا قدمت خلالها برلمانياً وشعبياً؟  
□ لا يهمني ان اكون انا راضياً، ما يهمني ان يكون الناس راضين. من يسأل عني في

الكورة يعرف الجواب، ومن العيب ان يقيم الشخص نفسه لان الناس هم من يقيمونه.

ما هي تصوراتك لما يجب ان يكون عليه البرلمان الجديد، وكيف تحدد الاولويات التي يفترض ان يبدأ بها؟  
□ الاولويات كثيرة، اهمها انجاز قانون

انتخاب يصحح هذا القانون الاعوج، وعدم ايجاد تكتلات كبيرة في المجلس الجديد، لانه عندما يصبح في كتلة عشرون او خمسة وعشرون نائباً، فالنائب يعمل من دون اقتناع. المهم ان لا يعطل اي شخص امورا مهمة ومجدية للبلد بسبب موقف سياسي.

## قباني: نصيحتي للنواب الجدد التفرغ لعمل اللجان

ما سبب عزوفك عن الترشح للانتخابات، هل هو سياسي ام بسبب قانون الانتخاب؟  
□ اتخذت قرارى بعدم الترشح قبل سنتين، واعلنت عنه في كانون الثاني 2017، وذلك لسببين: الاول اعتقد اني بلغت القمة، والدليل على ذلك ان هناك منظمة "ويست منيستر للديموقراطية" التابعة لوزارة الخارجية البريطانية، وهي منظمة كبرى مهتمة بشؤون العمل البرلماني وعندها تعاون مع مجلس العموم البريطاني، وموجب هذا التعاون تعاونت مع المجلس النيابي اللبناني واستطاعت ان تراقب نشاطه ونشاط اللجان النيابية فيه، واختارت لجنة الاشغال العامة والنقل والطاقة والمياه، لتنشر كتاباً وثائقياً عن اعمالها بين العامين 2000 و2018، وهي فترة رئاستي للجنة الاشغال. وانا اعتبر هذا الكتاب مثابة توثيق تكريمي لشخصي، ولا اطمح الى اكثر من ذلك على الصعيد النيابي. السبب الثاني المباشر، هو انني بعدما كنت قائداً في السبعينات من خلال العلاقة الوثيقة مع المعلم الشهيد كمال جنبلاط ومع عدد من الاقطاب رؤساء الوزراء مثل الراحلين عبد الله اليافي ورشيد كرامي، والرئيس سليم الحص اطال الله في عمره، فاني اصبحت اليوم عضواً في كتلة نيابية دوري فيها مثل اي نائب حديث العهد، ومداخلاتي مثل مداخلاته وصوتي مثل صوته. بالتالي لا اريد استمرار

هذا الوضع، بل اردت العودة الى الزمن الجميل في مرحلة السبعينات والثمانينات، مع المحافظة على العلاقة الجيدة والتعاون مع الرئيس سعد الحريري.

كيف تقيم تجربتك النيابية؟  
□ منذ اصبحت نائباً توقفت عن عملي في مجال الهندسة، لكنني وجدت نفسي في موقع متميز فيه المسؤولية النيابية مع الخلفية العلمية المهنية، لاني اترأس في مجلس النواب لجنة معنية بالشؤون الهندسية وهو اختصاصي. لذلك انا فخور بما قدمت في هذا المجال، وضميري مرتاح جدا في تجربتي النيابية.

ما ابرز القوانين او الانجازات التي ترى انك حققتها؟

□ ربما يكون ابرزها قانون السير الذي يشكل ثورة في عالم التشريع، وينافس افضل قوانين السير في العالم. اما بالنسبة الى تطبيقه فهذا الامر لا يعود الي ولا الى المجلس النيابي، بل هي مسؤولية السلطة التنفيذية.

ما هي تصوراتك للمسائل والاولويات التي يجب ان يتابعها المجلس الجديد؟  
□ عملية تحديث القوانين امر مهم. عندما قررنا كتابة قانون سير جديد كنا قد توصلنا الى اقتناع ان القانون القديم الذي تم

ما هي نصيحتك للنواب الجدد؟  
□ عليهم اولاً ان يحضروا اربعا او خمس جلسات عامة، ويستمعوا خلالها جيداً قبل ان يباشروا العمل، وان يقرروا ماذا سيفعلون لمصلحة البلد واهله وليس لمصالح انتخابية. من يعمل لمصلحة انتخابية يكون كمن يخرب البلد.

بلغت القمة بعد تكريمي من  
بريطانيا على عملي النيابي



النائب السابق محمد قباني.

اعداده قبل نصف قرن لم يعد قابلاً للترقيع او التعديل، فبدأنا صوغه من الصفر وهذه هي اهمية قانون السير الجديد. اما ابرز ما يجب ان يتصدى له المجلس الجديد ايضاً، فهو التأكيد على الشفافية في اهم قطاع مستجد وهو قطاع النفط والغاز. نحن اسسنا لهذا الموضوع من خلال التوصية التي نفذتها الحكومة بانتساب لبنان الى منظمة "مبادرة الشفافية في القطاعات والصناعات الاستخراجية" (eiti)، وكذلك في صياغة عدد من القوانين الاساسية مثل قانون الموارد البترولية وقانون تحديد

## صار فيك تدفع بالبطاقة المصرفية بكل مراكز الأمن العام

الآن أصبح بإمكانك تسديد مدفوعاتك في مراكز الأمن العام كافة بواسطة بطاقتك المصرفية الصادرة عن أي مصرف في لبنان والعالم، أكانت فيزا أو ماستركارد. وتهدف هذه الخدمة الجديدة والمميزة الناتجة عن تعاون ما بين بنك لبنان والمهجر والمديرية العامة للأمن العام إلى تحسين الأمن وتطوير الإدارة.



بنك لبنان  
والمهجر  
راحة البال

منتجا. اقول ذلك لان ثمة نوابا يقيمون خارج لبنان بصورة دائمة ويزورونه مرة كل سنة. اضافة الى بعض النواب الذين يأتون الى المجلس في مناسبات قليلة فقط، وهذا ليس عملا جديا. المهم في العمل النيابي هو في اللجان النيابية.

ما هي نصيحتك للنواب الذين يدخلون المجلس للمرة الاولى؟  
نصيحتي لهم ان العمل النيابي ليس ترفا وليس عملا جزئيا، اي ما يعرف بـ "البارت تايم". انه عمل يجب ان يستغرق كل وقت النائب وكل جهده وكل قدراته ليكون

المنطقة الاقتصادية الخالصة في بحرنا، اضافة الى مجموعة اقتراحات قوانين تم صوغها واقرارها في اللجنة، لكن الظروف لم تسمح بعرضها على الهيئة العامة، مثل قانون النفط في البر. هناك ايضا القوانين المتعلقة بالمياه.

## السعد: مع انجاز ملفي المهجرين والنازحين السوريين



قدمت كل ما عندي  
واريد حاليا ان ارتاح



النائب السابق فؤاد السعد.



السوريين الى بلادهم، هذه امور لا بد منها حتى لا نخسر البلد.

ماذا عن القضايا الاقتصادية والمالية والاجتماعية؟

الاهتمام بهذه الامور فقط لا يكفي. المهم ان يبقى بشر لياكلوا ويشربوا ويحصلوا على حاجاتهم الضرورية. لذلك علينا الاهتمام بالناس قبل اي شيء حتى لا يأكلوا بعضهم بعضا. ثم تأتي الامور الاجرائية الاخرى، ومنها مكافحة الفساد المتفشى في ادارات الدولة. سبق وكتبت في افتتاحية مجلة وزارة التنمية الادارية مقالا بعنوان: "الفساد كان عارا واصبح شعارا، وكان خجولا فاصبح جهارا". اصبح الفساد وقاحة ولا بد من مكافحته بشدة.

لدى تسلمي وزارة الدولة للتنمية الادارية حيث قمنا بتطوير دولة المؤسسات التي وضع مداميكها الرئيس الراحل فؤاد شهاب، وذلك عبر قيامنا بوضع برامج تطوير قوانين وانظمة هيئات الرقابة كلها: ديوان المحاسبة والتفتيش المركزي والمجلس التأديبي وسواها، وكان قد بدأ بها سوانا من وزراء لكننا وضعنا الامور على سكة التنفيذ. العنوان الثاني هو المساهمة في عودة المهجرين الى الجبل، فنحن ابناء الجبل وتهمنا عودة اهالي الجبل الى قراهم. وقد ساهمت في مساعي العودة كاول نائب مع وليد بك جنبلاط، وكان المدفع لا يزال يعمل في الحرب عندما فتحنا سوريا ملف عودة المهجرين، وتشاركنا في التأسيس للمصالحة الكبرى التي جرت برعاية البطريك مار نصرالله بطرس صفير، ويتابع غيرنا حاليا ما زرعهنا.

بحكم تجربتك، بما تنصح النواب الجدد وما الاولويات التي يجب ان يعملوا عليها؟  
نصيحتي هي العمل عكس ما ارتكبه الآخرون من اخطاء، اي التركيز اولا على اعداد قانون انتخاب جديد منطقي وسهل وبسيط ليفهمه الناس، وان يهتموا بمسألة اقتراع العجزة والمعوقين اكثر بما يسهل عليهم عملية الاقتراع. في اعتقادي ان القانون الحالي لن يلبى بالكامل تطلعات الناس الى التمثيل الحقيقي والعدالة، لذلك لا بد من قانون جديد. الامر الثاني هو الاهتمام بالبشر، وعودة المهجرين كاملة الى الجبل وغير الجبل من مناطق التهجير، وعودة النازحين

انت من النواب القدامى الذين تولوا ايضا مسؤوليات وزارية. لماذا قررت الان عدم خوض الانتخابات، هل لاسباب شخصية ام سياسية؟  
اعمل في الشأن العام النيابي والوزاري والسياسي منذ خمسين عاما. ترشحت اول مرة للانتخابات عام 1968 ولم يحالفني الحظ. وقد عشت من وقتها كل مراحل الانتخابات، لكنني اصبحت نائبا بالتعيين العام 1991 بعد اتفاق الطائف، وعبر الانتخاب عن دائرة عاليه من العام 1992. عائلتي سياسية من العام 1585، وخاضت العمل العام والنيابي ايضا منذ العام 1943 تقريبا، وشقيق الوالد كان نائبا عن دائرة جبل لبنان. لكنني عزفت اليوم عن الترشح لانني اكتفيت واريد ان ارتاح. قدمت كل ما عندي. العمل في الشأن العام ليس مسألة سهلة، وابن شقيقي المرشح راجي السعد سيكمل مسيرة العائلة. عمري الان 77 سنة، ومن حقي ان ارتاح وان اتيح المجال للشباب ليكملوا الطريق. عشت كل تفاصيل الحياة السياسية والنيابية، واعلم كل زواياها وخباياها، والان "طالع على بالي ارتاح" واتفرج على المشهد السياسي العام من موقع المراقب. صحيح ان من يدخل عالم السياسة من الصعب ان يخرج منه، خاصة اذا كانت لديه الصفات الحسنة. لكن المرحلة الاخيرة التي وصلنا اليها غير سليمة، و"صار كل واحد فاتح على حسابه".

خلال تجربتك النيابية والوزارية، ما هو ابرز ما انجزته؟  
اعتقد انني انجزت عنوانين اساسيين: الاول